

فيوض ربانية في موسم الحج | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم احفظ شيخنا بحفظك وكلاء برعايتك شأنه في العالمين واجعل ما يقدمه في ميزان حسناته يا ارحم الراحمين واجعل هذه المحاضرة آآ حجة لنا لا علينا واجعلنا من يأخذ - 00:00:00

مع النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. ايها الاحبة الكرام ايها الایمان يقيموا مركز مركز روابع التراث آآ محاضرة بعنوان جيوب ربانية في مواسم الحج. فمع فضيلة من القاء واعداد فضيلة شيخنا - 00:00:20

شيخ العالمة المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السعد في هذه الساعات المباركة لمستفيد من هذه المحاضرة من آآ مما يلقى عليه مما يلقى عليه شيخنا حفظه الله تعالى ورعاه من احاديث نبوية وآيات قرآنية. وكذلك ايضا من احكام ما يتعلق ببيوت - 00:00:46
ربانية التي تأتي في البيوض وبركات وتوفيقات ربانية التي تنزل على الحجاج آآ في هذا في هذا الموسم العظيم فليتفضل شيخنا مشكورا ماجورا بالقاء المحاضرة مع بداية آآ الحديث المسلسل بال الاولية - 00:01:14

يشملنا الرحمة بإذن الله عز وجل شيخنا حفظكم الله ورعاكم بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله عز وجل ونشكر عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين - 00:01:34

اما بعد ففيما يتعلق بالحديث المسلسل بال الاولية فاقول وبالله تعالى التوفيق اغويه عن اكسر من شيخ وامنهم الشيخ حماد الانصاري رحمة الله منهم الشيخ حمود التوييجي رحمة الله وغیرهما باسانيدهم الى عبدالرحمن بن ابن بشر ابن الحكم العبدی - 00:01:59

عن سفيان بن عيينة قال وهو اول حديث سمعته منه قال سفيان عن عمرو بن دينار وطبعا التسلسل ينتهي الى سفيان من قبل عبد الرحمن ابن بشر ابن الحكم نعم يا عبد الرحمن ابن بشوي من الحكم التسلسل ينتهي عنده هو القائل وهو اول حديث سمعته منه - 00:02:34

نعم قال سفيان عن عمرو بن دينار وهو الجمحي. طبعا سفيان ابن عيينة وعمرو بن دينار الجمحي مولاهما المكي. قال عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص قال عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم - 00:03:11

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمون الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من من في السماء هذا حديث عظيم ويسمى بالحديث المسلسل بال الاولية لما تقدم من قول كل واو هو اول حديث سمعته منه اي من شيخي. وينتهي التسلسل كما قد كما - 00:03:33

تقدما الى عبد الرحمن ابن بشر ابن الحكم هذا الحديث العظيم لا بأس بسانده ورجاله كلهم ثقات سوى آآ مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ابو قابوس فانه ليس بالمشهور ولكن لا بأس به والذى يبدو انه - 00:04:05

تابعى كبير او طبيب من ذلك نعم وقد قوى هذا الحديث جمع من اهل العلم وله شواهد يقول عليه الصلاة والسلام الراحمون يرحمهم الرحمن هذا فيه حس على الرحمة. وان الانسان يتصرف بالرحمة - 00:04:31

وربنا عز وجل هو الرحمن وهو الرحيم سبحانه وتعالى وهو الذي رحمته وسعت كل شيء عز وجل. ولم تطب الحياة الا برحمته ولا الآخرة الا بفضلها الا بفضلها وجوده واحسانه جل وعلا - 00:04:56

الرسول صلى الله عليه وسلم يدعونا الى ان نتصف بذلك وان تكون رحمة ويرحم بعضنا بعضها الراحمون اذا اتصفوا بذلك اي بالرحمة يرحمهم الرحمن ومن الذي لا يريد ان يرحمه رب عز وجل - 00:05:19

نعم فعلى الانسان ان يتتصف بهذه الصفة حتى يرحم. نعم الراحمن يرحمون الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء
هذا امر برحمة من في الارض. وهنا من في الارض لم يخصهم - 00:05:44

الناس وانما كل من في الارض سواء كان انسانا او حيوانا وقد جاء في البخاري في حديث ابي هريرة في قصة المرأة وجاء بانه رجل
ولكن الارجح انها امرأة بغي بغي زانية - 00:06:08

انها عطشت فاتت الى وقية فشربت فوجدت كلبا يلهث من العطش فقالت ان العطش بلغ في هذا الكلب كما بلغ بي العطش فقامت
وسقته بخفها اخذت بخفها وسقت هذا الكلب فغفر الله لها - 00:06:34

وذلك برحمة لها لهذا الكلب والعكس بالعكس كما جاء في الصحيحين في قصة المرأة الحميرية التي حبست قطة فلم تطعمها ولم
تتركها تأكل من خشاش الارض فماتت القطة هلكت فدخلت النوم هذه المرأة الحميرية - 00:07:02

وذلك لانها كما تقدم حبست هذه الهوة فبذل الرحمة هذا امر مطلوب وهو شيء واجب وليعلم ان الزكاة من الرحمة الزكاة التي يجب
على من بلغ ماله النصاب ان يخرج زكاة ما له وهي ركن من اركان الاسلام هي من الرحمة. لانك ترحم بها الفقير والمحتج والمسكين
وتتساعد - 00:07:32

بهذا المال الذي وجب عليك والذي هو ركن من اركان الاسلام اي الزكاة فالزكاة والصدقة هذه من الرحمة. نعم الى غير ذلك من
مساعدة الناس والاحسان كما تقدم حتى الى الحيوان - 00:08:09

نعم وقد ثبت في الحديث الصحيح ان من قتل عصفورا عبثا ما قتله ما اصطاده لكي يأكله ويستفيد منه وانما عبث انه يعد الى ربه
في يوم القيمة ويقول يا ربى سل هذا فيما قتلتني - 00:08:34

او كما جاء في هذا الحديث الصحيح وهو حديث قد جاء من غير وجه فالرحمة هذه مطلوبة وعلى الانسان ان يتتصف بهذه الصفة
قدر ما يستطيع نعم نعود الى ما نحن بصدده - 00:09:02

الا وهو هذه الكلمة فيما يتعلق بموسم الحج وان موسم الحج فيوضات ربانية الحج هذه العبادة العظيمة والمدرسة الكبيرة هي في
الحقيقة يعني هي ايام معدودة الانسان فيها في هذه الايام يتعرض الى نفحات الله. والى رحمة الله - 00:09:26

والى عفو الله والى فضل الله والى سواب الله والى اجر الله عز وجل وقل ما تحصل له قلما يحصل له مثل موسم الحج قال له ما
يحصل للانسان مثل موسم الحج. قل ما يحصل للانسان المسلم المؤمن مثل موسم الحج - 00:10:03
موسم الحج بحمد الله فيه الاتيان الى البيت ودخول المسجد الحرام وفيه الطواف وفيه السعي ايضا. وفيه الوقوف بعرفة وفيه
المبيت بمذلفة والاتيان الى المشعل الحرام وفيه رمي الجمار وفيه البقاء بمنى وفيه ايضا يتكون الطواف طواف الافاضة -
00:10:33

فكل هذه فيه ومذلفة تقدم ذكرتها. فكل هذه فيه. فهذه لا شك يعني مواسم يجتمع الخلق الكبير في هذه المواسم اذا جئت الى
البيت الحرام وجدت الخلق الكبير من الناس - 00:11:07

اذا جئت ايضا الى عرف واجتمعوا هذا الاجتماع ليس مجرد اجتماع ليس هذا اجتماع في سوقه. او اجتماع في لهو او اجتماع في
مباراة هذه اجتماعات عبادة. اجتماعات طاعة. يعني انت عندما ترى شخص رافع يديك - 00:11:31

او شخص جاسي على ركبتيه. او شخص يبكي ويصيح ويسأل ربه عز وجل المغفرة لذنبه. انت تتأثر لو لم تفعل هذا الشيء فتوى
الجموع العظيمة الهائلة قد اجتمعت في اماكن محددة - 00:11:54

ليس في كل مكان وانما اماكن محددة. ولذا ليس هناك على ظهر البسيطة على ظهر هذه الارض مثل هذا او مثل هذه الاجتماعات. لا
يوجد في مكان من الاماكن اعظم اجتماع حصل في - 00:12:21

عهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاجتماع في حجة الوداع. يعني قيل شهد الحج مع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستون الف. وقيل اكثر من ذلك الى عشرين ومائة الف - 00:12:44

ما حصل هذا في الجزيرة العربية لم يحصل هذا قط والله اعلم. يعني من قبل في الجزيرة العربية يجتمع هذا العدد الكبير في هذه

الاماكن المحددة ولذا ماذا قال جابر ابن عبد الله رضي الله عنه كما في صحيح الامام مسلم من حديث حاتم ابن اسماعيل عن جعفر -

00:13:03

محمد عن ابيه عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهمما قال نظرت ما بين يدي. قال ما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماش وراكب مد البصر. وعن يمينه ايضا من ماش وراكب مد البصر. وان - 00:13:32

عليه الصلاة والسلام من ماش وراكب مد البصر ومن خلفه عليه الصلاة والسلام من ماش وراكب مد البصر. نعم حتى ان اسماء بنت عميس خرجت وهي على وشك الوضع متم ولذم - 00:14:00

الخاوية جاءت من المدينة ولدت في ذو الحليفة لم يمنعها كونها ت يريد ان تطبع والوضع امرا ليس بالسهل نعم الوضع يعني يكفي الحمل كيف بالوضع والطلق ومع ذلك لم يمنعها من الخروج في هذا الموسم العظيم. ايضا الصغار السائب بن يزيد. قال - 00:14:24

بابي في حجة الوداع وانا ابن سبع سنوات يعني الشائب يعني يزيد والد السائب يعني يبدو هو عندما اخرج السائب عمر سبع سنوات يعني اخرج معه يعني اخوته ان كان له اخوة واحوالاته ان كان - 00:14:53

له اخوات ونساءه نعم فهذا الذي يظحك اذا كان الشاب عمره سبع سنوات نعم هو قد اخرجهما وحج به. ما قال العام القادم يعني او اذا كبر سوف يحج. لا - 00:15:13

اخرجوا عمره سبع سنوات ولذا يعني عندما دخل عليه الصلاة والسلام طبعا السائب حديثا في البخاري عندما دخل عليه الصلاة والسلام على ضباعة بنت الزبير والحديث ايضا في الصحيحين فسألها عليه الصلاة والسلام قالت اني شاكية. فقال حجي واشترطي. شاكيا مريضا - 00:15:33

نعم هي تشك ودي النك. اذا كان مستمر او طيب نعم فهي شاكية مريضة ومع ذلك قال لها عليه الصلاة والسلام حجي حجي واشترطي اذا خرج في هذه الحجة الكبار - 00:16:03

والصغار والاصحاء والمرضى ومن كان على وشك الوضع فكل هؤلاء قد خرجوا فهذا موسم عظيم. من تيسر له افلا فلا يختلف. يعني مع الاسف بعض الناس يقول السنة القادمة السنة التي بعدها السنة الرابعة السنة السادسة السنة - 00:16:29

السابعة وهم جوة ويأتيه الموت وهو يقول السنة والسنة اليه له في ذلك عبرة؟ نعم. يعتبر بها من هؤلاء الذين خرجوا كان المسلمين في بلاد الاندلس وفي المشرق يعني من الصين وما دونها وفي بلاد افريقيا - 00:17:02

يا مجاهل افريقيا كانوا اذا كانوا يأتون الى الحج اذا ارادوا ان يودعوا اهله ودعوهم ودعوهم الوداع الاخير. لانهم قد لا يعودوا اليهم. نعم هذا كله يعني ادراكا لهذا الموسم العظيم. وقد حدثني ابي رحمه الله - 00:17:29

قال عندما خرجنا الى الحج لحق بنا رجل اسمه عبدالكريم من دياركم لي عجبكم هادي بتركيا قد لحق بهم على قدميه يعني الانسان يستصعب انه يمشي اليه - 00:18:01

كيف الاف الاكيال يمشيها الانسان فالمسألة يعني ليست بالسهلة ولذا كانوا يعني من يحج فيما سبق يعني قد يحجون يخرج واله معه يعني يتكتسب ويتوزع حتى يصل الى بيت الله الحرام كل هذا يعني كل كل هذا حتى يصل الى - 00:18:21

الى بيت الله سبحانه وتعالى يعني هل انسان يعقل ان يختلف عن هذا الموسم العظيم يأتي الى عرفة الى عرفة الى هذا الصعيد الطاهر يتعرض لرحمة الله جل واحد اي فيوض ريانية تحصل له في هذه الاماكن العظيمة اي خير يحصل له - 00:18:50

ربه عز وجل اي اجر عظيم. يحصل عليه والله ان ما يختلف عن هذه الاماكن الا من سبح نفسه. الا من سفه نفسه نعم فلا شك يعني الانسان بشهوده لهذه الموسم يسعد سعادة لا شقاء - 00:19:20

ابعدها ويحصل على رحمة لا نعم لا رحمة بعدها فالانسان عليه ان يحرص على هذه على هذا الموسم العظيم. نعم الا وهو موسم الحج ويختار الرفقة الصالحة التي تذكره اذا غفل وتعينه اذا قصر وتنصحه - 00:19:47

اذا فوضتوا نعم. فعلى الانسان ان يختار الصحبة الصالحة ويختار المال الطيب ويخرج معه من تيسر له من اهله يخوضون معه الى هذا الموسم نعم فمن تيسر له ذلك فلا يختلف عن هذا كما انه يجب عليه وجوبا ان - 00:20:17

تعلم مناسك الحج حتى يكون على بصيرة من امره وعلى نعم وعلى ديار وعلى انه يدري انه يعني على انه قد ادى عمل صالح
فعلى الانسان يجب عليه وجوبا ان يتعلم مناسك الحج وان يسأل وان يسأل اهل العلم. نعم. وفي الحقيقة - 00:20:47
ان هذا الموسم يعني فيه ما هو اعظم واجل نعم مما ذكر وان نسأل الله ان يرزقنا واياكم الحج سواء كان في هذه السنة او في غيرها
من الاعوام التالية والقادمة - 00:21:17

هذا وبالله تعالى التوفيق احسن الله اليكم وجزاكم الله خيرا. ورفع قدركم وامد في عمركم على الخيرات والطاعات - 00:21:37